

أن تدعوا إلى ما دعا إليه ﷺ | علامات حبنا للنبي ﷺ

سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

ما علامة حبنا له؟ ان تدعوا الى ما دعا اليه العلامة الثانية. من عالمة محبتك للنبي صلى الله عليه وسلم. ان تدعوا الى ما دعا اليه. ان تحب الخير لغيرك. كما احب النبي صلى الله عليه وسلم خيراً لغيره. ان تنسى نفسك في سبيل ان توصل الخير الى غيرك. حتى لو -

00:00:00

تكلم حتى لو لم تكن خطيباً حتى لو لم تكن تجيد فن التأثير في الناس. انظر الى من كان من لك في ضعف البيان او الفصاحة لكن امتلاً قلبه بمحبة الله ورسوله كان بيعمل ايه -

00:00:28

الناس بتأخذ رسائل وتوزعها على قرائيها او اصحابها. ناس بتكتب بوسائل على الفيسبروك. ناس بتحاول توصل للناس وسائل خير لا يكن الانسان عامل زي الارض الصحرا اللي بتبلع الماء ولا تنبت الزرع. لا يكن الانسان متلقياً لا ملقياً -

00:00:48

لا يكن الانسان مستمعاً لا قائلاً لا يكن الانسان منتفعاً لا نافعاً. الانسان عليه ان يعلم ان اليد العليا خير من السفل والكلام بالخير خير من الصامت عن هذا الخير. اللي بيدخل الجامعة النهاردة بيتعلم الطب وبعدين يعالج الناس -

00:01:08

ندرس الهندسة بيتعلم الهندسة وبعدين يعمل برامج وببني مباني اللي بيتعلم التجارة عن والده بيذهب الى الاسواق ويضرب بامواله في هذه الاسواق. ليه ما يكونش ده حال مع دين ربنا سبحانه وتعالى؟ ليه النهاردة في ناس بتموت من المسلمين دون ان يرشد غيره -

00:01:28

وبكلمة الى الخير دون ان يأمر بمعرفة او ينهى عن منكر. حتى لو كان مع جيرانه مع زماليه مع ولاده مع مراته. لابد لقيد اللسان ان ينكسر. لازم سهم الدعوة ينطلق في قلبك. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول -

00:01:48

نصر الله امرأ سمع مقالته. بلغها فرب حامد فك الى غير فقيه. ورب حامد فقه الى من هو افقه منه النضارة يعني ايه؟ النظارة اللي هي النعمـة السـرور البـهـجة. تـظـهـرـ عـلـىـ الـوـجـهـ. وـهـذـهـ اـمـاـ فـيـ الدـنـيـاـ بـسـعـةـ -

00:02:08

رزق وهناء العيش كما قال سفيان بن عيينة ما من احد يطلب حديثاً الا وفي وجهه نظرة او هذه النظرة تكون في الآخرة بدخول الجنة التلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم. كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه تعرف في وجوههم نظرة النعيمة -

00:02:35

يبقى الدعاء هنا لك ب حاجتين. صلاح دنيوي بالغنى والسعادة وصلاح اخرى بالنظر الى وجه الله الكريم اذا اذا بلغت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكانت حريصاً على ایصال سنته و تعاليمه -

00:02:54

به الى غيرك. اصدق في نيتك. اصدق مع النبي في محبته. والله عندها سلطان الله سبحانه وتعالى لسانك وسيجمع لك قلوب الناس. وسيعطي لكلماتك تأثير نفس تأثير الخطباء البلاغاء. وسائل -

00:03:14

نفسك النهاردة هل بذلك جهداً لتهدي من حولك؟ هل التزم من تعرف من حولك بشرعية الاسلام هل واظبوا على الصلاة؟ هل تنهاهم صلاتهم عن الفحشاء والمنكر؟ المسجد ليس صومعة للخاملين. المسجد ده مركز اطلاق مركز تلقى يتلقى الانسان الوحي فيه ويستمد النور من السماء ثم يخرج من المسجد لينشر هذا النور -

00:03:34

المنتظر الانسان يخرج من المسجد الى مدرسته الى جامعته الى عيادته الى مكان عمله لينشر هذا النور الذي استقاذه من المسجد قال الامام ابن القيم قال الله تعالى مخبراً عن المسيح ابن مریم عليه السلام وجعلني مباركاً -

00:04:04

مباركا اينما كنت. اينما كنت ما معنى مباركا؟ اي معلم لخيري. داعيا الى الله مذكرا به مرغبا وفي طاعته فهذا من بركة الرجل. ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة. ومحق - 00:04:24

بركة لقائه والمجتمع به بل تتحقق بركة من لقيه واجتمع به. انسان بقى دلوقتي محتاج يكون رجل مبارك المبارك هو الذي يذكر هو الذي يرغب في الطاعة هو الذي يدعوا الى الله هو الذي ينقل الخير الى غيره. هذا هو وصف عيسى - 00:04:48

ووصف من جاء من بعده من الصالحين واقتفي طريق الانبياء. احنا للاسف دلوقتي نقول على الراجل البركة اللي هو الراجل الساكن الهدى اللي هو الناس تجيئه كده يروح كده وتجيئه كده يروح كده. ده البركة ده هو المتحرك هو النشيط هو - 00:05:08

تحمس هو الذي يمتلى بالعز ونشاط لكي ينشر هذا الدين والخير. وعشان كده سيدنا عمر عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه كان شايف ان اهم اسباب بقاوه في الدنيا وحبه لهذه الحياة نشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والدعوة الى ماذا - 00:05:28

دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم والا فالموت اولى به. خطب الناس في يوم من الايام فقال والله اني لولا ان اعيش سنة قد اميته او اميته بدعة قد احييت لكهت ان اعيش فيكم فواقا. فواقا يعني - 00:05:48

ده الحال ده اتشال. هو عايش ومستمتع بالحياة لانه ينشر السنة. ويميت البدعة. والا فلا قيمة لهذه الحياة التي يحيها. في معنى هنا اسمه معنى التعزير. قال الله تعالى في القرآن فالذين امنوا به وعزروه - 00:06:08

نصره واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون معنى التعزير في هذا الموضوع هو التقوية والنصرة والمعونة ويعرف الامام ابن تيمية التعزير فيقول اسم جامع بنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه. يبقى من نيتك وانت تدعوا الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم انك تنصر بذلك النبي - 00:06:28

صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة قبل الهجرة يطوف على الناس يطلب النصرة حتى يتمكن من ابلاغ الدعم. وعندما اراد الهجرة اخذ البيعة عليهم ان ينتصروه وان يمنعوه مما يمنعون منه اهليهم. وقيامه بواجب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هو في حلقة قيام بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

والدفاع عنه. ولهذا الله تعالى بين لا تتصرف فقد نصره الله من تقاعس عن نصرة النبي اليوم بنشر هدياته وشرعه فقد حرمها من هذه المنزلة ونصر الله نبيه بنا او بغيرنا. الشيخ احمد شاكر كان بيروي قصة عن والده الامام محمد شاكر. كان وكيل الازهر وسمع بعض الخطباء - 00:07:13

في مصر آآي مدح احد امراء مصر. عندما اكرم طه حسين فقال في خطبته يتملق الامير وينافقه يقول جاءه الاعمى فما عبس بوجهه وما تولى. يعني يعرض بالنبي صلى مصيبة حيث ان القرآن ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى ان جاءه الاعمى. الشيخ محمد شاكر عمل ايه؟ وقع في - 00:07:42

الناس وقال ان صلاتكم باطلة. وامرهم ان يعيدوا صلاة الجمعة لان الخطيب كفر. بهذه الكلمة التي تعتبر شتما للنبي صلى الله عليه وسلم تعريضا ذات صلة. الله سبحانه وتعالى لم يدع هذا المجرم يفرد بهذه العقوبة. فضلا عن عقوبته - 00:08:12

في الآخرة الا ان يرحمه الله. يقول الشيخ احمد شاكر فاقسم بالله لقد رأيته بعيني رأسي بعد بضع سنين. وبعد ان كان عاليها منتفخا عزا بن نادى به من العظام والكرباء رأيته مهينا ذليلا خادما على باب مسجد من مساجد القاهرة يتلقى نعال المسلمين يحفظها في - 00:08:32

بذل وصغار حتى لقد خجلت ان يراني وانا اعرفه وهو يعرفني. لا شفقة عليه. فما كان موضع الشفقة ولا شماتة فيه ولكن لما رأيت من عبرة وعظة. الشيخ محمد شاكر نصر النبي صلى - 00:08:52

الله عليه وسلم في موضع تجب فيه النصرة ولم يدع هذه الكلمة تمر مزرعة. انتصارا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12